

## قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا 40 - الشِّيخُ الدَّكْتُورُ حَمْزَةُ الْمَجَالِي

حَمْزَةُ الْمَجَالِي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:26

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:57

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:01:27

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. وبعد احبتني في الله قد افلح من زakah هذه سلسلتنا الجديدة التي اسأل الله ان يبارك فيها وان ينفعنا بما فيها. وان يجعل - 00:01:51

على لنا لازمة في الدنيا والبرزخ والآخرة. وان يكتب لنا اجرها وان يغفر لنا غرمها وان يبارك لنا في ظلمها انه جواد كريم ورحمن رحيم. يا رب فلا حول لنا ولا طول الا بك - 00:02:10

ولا قوة لنا الا بك سبحانك. ما احلمنك! وسبحانك العباد يعصوك وانت تحلم بهم وعليهم سبحانك. ايها الاحبة في الله كنا قد بلغنا في اللقاء الماضي عند قاعدة هي من اهم قواعد السلسلة ان شاء الله - 00:02:30

وقلنا هنا نحط رحالنا ونقف قليلا مع هذا الامر العظيم. الذي عليه مدار المعركة عليهم دار النجاة وفيه مدار الحياة. قلنا اصل التزكية في القلوب قال الله تعالى بعد ان اقسم سبعة اقسام معظمة واقسم باعظم ما خلق قال سبحانه قد افلح - 00:03:01

من زakah ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زakah وقد خاب من دساها قال الله ونفس اعلم ايها الحبيب ان النفس مركبة من الباطن والظاهر اعلم ايها الحبيب ان النفس مركبة من الظاهر والباطن. والله على العبد عبودية ظاهرة - 00:03:31

باطنة والله على العبد عبوديته ظاهرة وباطنة. فلله على العبد عبودية على لسانه وفي جواره. والله على العبد عبودية في باطنه وسره وقلبه. واعلم ان المقصود الاول من العبودية هو القلب. فان المقصود يوم القيمة امتحان القلوب. قال الله تعالى - 00:04:01

يوم تبلى السرائر. قال يوم تبلى السرائر. قال علماؤنا اليوم يكشف عن ما في الصدور ويظهر على الوجوه فتبييض وجوه وتسود وجوه. يوم تبلى الترى يوم يكشف عن ما في الصدور اي عنا في القلوب. وقول الله تعالى يوم تبلى السرائر يشمل - 00:04:31

كل سر وسريرة. الا ان اعظم السر واحق السر بالرعاية هو القلب وما ينطط به فلذا قال علماؤنا يوم القيمة يوم تبلى السرائر يوم يكشف ما فيه الصدور يا ربى سلم. يا ربى اجعلنا من اهل الستر في الدنيا والآخرة. يوم يكشف ما في الصدور - 00:05:01

فيظهر على الوجوه فتبييض وجوه وتسود وجوه. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال بيدي الله تعالى يوم القيمة كل سر اسمع يا من طوى قلبه على الكبر والعجب والغرور. اسمع يا من طوى قلبه على الحسد. اسمع يا من طوى قلبه - 00:05:31

من الرياء والنفاق. اسمع يا من طوى قلبه على محبة غير الله. والخوف من غير الله. ورجاء غير الله اسمع يا من طوى قلبه على التوكل على مخلوق. اسمع يا من طوى قلبه ففوض امره - 00:06:01

الى بشر مثله لعله اعجز منه. اسمعوا ايها الملوك واسمعوا ايها الاغنياء. واسمعوا يا ذوي الجاه والسلطان يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنه وارضاه بيد الله يوم القيمة - 00:06:21

القيمة كل سر بيد الله بيد الله يوم القيمة كل سر انه يكون غدائى فيكون شيئاً بالوجه او زينا لها. فاما ان السر زينة للوجه. واما ان يكون السر شيئاً للوجه. ايها الاحبة في الله الموفق - 00:06:41

الذى اراد الله به خيراً. الذي يراعي قلبه. انظر الى حال السلف عن مراعاة القلوب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنك يا عمر في موطن الامام مالك لما صار ملكاً من ملوك الارض - 00:07:11

خليفة لخليفة رسول الله صلى عليه الله وبدأت الوفود تأتيه سامعة مطيعة من اقصاء الارض التي لتصل اخبارها الى الجزيرة بدأت تسد تدب الى نفس عمر شيء. بدأ يدب الى نفس عمر شيء وعمر بشر - 00:07:31

من البشر فلما شعر عمر بما شعر ترك اصحابه وترك حكمه وترك دولته وانطلق الى حائط اي بستان من الحيطان على اطراف المدينة. وصار في اثره انس بن مالك دخل عمر الحائط وليس معه احد في - 00:07:51

يحسب ويظن حتى جاء عمر فاستتر وراء جدار واختفى من ورائه يقول انس فوقفت خلف الجدار وليس دوني ودون عمر الا الجدار. واد بعمر قد امسك لحيته واطرق الى السماء. ونظر الى الارض ثم قال - 00:08:11

قال عمر بخ يا امير المؤمنين. ايها يا ابن الخطاب؟ امير المؤمنين يا عمر. والله اتقين الله او ليعذبنك الله. لانه شعر من قلبه فلتات. في يوم من ايام يقول عروة بن الزبیر او عبدالله بن الزبیر يقول انت الى عمر وفود سامعة مطيعة وجاءت - 00:08:31

الوفود والسفراء الى امير المؤمنين. وعمر ينظر فيهم وفدا وفدا ويجالسهم سفيراً. جاءت وهنات الملوك ينظرون الى حاكم اعظم دولة ستحكم في الارض. الا وهو امير المؤمنين فاروق الامة عمر بن الخطاب الذي وقف على رأسه ذاك الرجل فقال عدلت فامنت فنمت - 00:09:01

وبخل لك يا ابن الخطاب. عمر لما جاءت الوفود سامعة ومطيعة ورأهم يتقربون لهذه في الدولة قام عمر من بين تلك الوفود وتركهم ووالهم ظهره. يقول عروة بن الزبیر او عبدالله بن الزبیر يقول ابن - 00:09:31

الزبیر قال فتطلبنا امير المؤمنين عمر قلنا اين ذهب؟ والوفود كلها تنتظره وهم جلوس ينتظرون حاكم الدولة وسiederها في ذاك الوقت والزمان حتى يقيم فيما بينهم من هدنة او يقيم فيما بينهم من علاقة او يقيم فيما بينهم - 00:09:51

من معاهدة قال والوفود جالسة. قام عمر فطلبنا عمر فما وجدنا امير المؤمنين امير المؤمنين عمر بن الخطاب قال فهدنا ذهينا يمينا في المدينة وشمالاً في المدينة شققنا دروبها ودخلنا ازقتها واد بعمر - 00:10:11

سير المؤمنين سيد المسلمين حاكم دولتهم في تلك اللحظات يحمل قربة ماء على منكبه ويطوف على فقراء المدينة فيسقيهم الماء. قلت يا عمر يا امير المؤمنين الناس جاءتك سامعة مطيعة. وفود تنتظرك وانت تسقي فقراء المدينة الماء - 00:10:31

اموت احذا ففعل ما اردته قال اليك عني يا ابن الزبیر. انظر مراعاة القلب اليك عني الزبیر فوالله لما رأيت الوفود جائتنی سامعة مطيعة اصاب نفسی نخوة فاردت ان اكسرها. قلوب يراعي القلب كما يراعي الواحد منا حسابه وبنكه وماله - 00:11:01

عمر مع رأى من قلبه تقلتا ورأى القلب ينزع الى الدنيا فمباشرة لجأ بلجام التواضع الذي يكسر كل عجب وغرور. رضي الله عنكم وارضاكم. لما سار عبدالله بن مسعود اليوم وسار الطلبة من ورائه وكان التابعون يحيطون ابن مسعود وابن مسعود من خيرة فقهاء الصحابة - 00:11:31

التابعون يسرون في ظله واثره. رأى عمر رأى ابن مسعود الطلبة يفدون عليه من كل مكان. في يوم قال ابن مسعود ولم يلتفت دخل ابن مسعود داره. واد بطلابه من التابعين قد جلسوا على باب داره. نام ابن مسعود واكل - 00:12:01

ابن مسعود وشرب ابن مسعود وتوضأ ابن مسعود وقضى ابن مسعود حاجته وانس بأهله وجلس غلمانه وعبد ربه وصلى ما شاء الله ان يصلي وذكر الله ما شاء الله ان يذكر والطلبة جلوس على بابه. خرج ابن مسعود - 00:12:21

واد بهم يقفون على الباب قال ما لكم؟ ما لكم؟ ما الذي جمعكم هكذا على باب داره؟ قالوا والله يا ابن مسعود ما جمع الا حاجة العلم

قال ويحكم! اسمع حتى لا ينفلت القلب! ويحكم! وما ادراكم بابن مسعود وابن ام - 00:12:41

وما اغلق دونكم الباب. من انا؟ حتى تجتمعوا على باب هذا الاجتماع فوالله ما انا الا بعرة. ما انا الا بعرة فما حاجتي لله منقطعة؟ على ما تقفون على الباب؟ فاغلظ عليهم ابن مسعود حتى رجع الطلاب وكأنهم قد رجعوا - 00:13:01

بنا شيء. ابن عمر يرى يوما ابي ابن كعب يسير والطلبة من ورائه. فرأى في ابي فرأى في ابي مشية ما اعجبت ابن الخطاب. انظر الى فقهاء القلوب. فرأى عمر من ابي مشية ما اعجبته - 00:13:21

فسار ابي منفردا وسار الطلاب من ورائهم مجتمعين. اخذ عمر درته اللهم ارحم درة عمر اللهم ارحم برة عمر ما احوج الامة اليوم الى درة عمر. فاخذ عمر درته وسار في اثره - 00:13:41

ابي حتى دنا من ابي ضرب ابي بدرته الله اكبر يا امير المؤمنين انه من خيرة فقهاء وعلماء الصحابة ومن اعلمهم بكتاب الله. واجتمع الطلبة يأخذون عنه العلم. ماذا فعلت؟ ضربه بدر - 00:14:01

قتل التفت ابي الى عمر قال يا ابن الخطاب وما فعلت؟ ماذا فعلت؟ قال يا ابي لا تمشي هكذا اي لا تمشي والطلاب من ورائك فانها انها فتنۃ اسبوعين وذلة للتتابع. فانها فتنۃ للمتبوع وذلة للتتابع - 00:14:21

امن اخذت الدنيا قلبه. وجثم الشيطان عليه بيديه ورجليه. ووسوسه ونفسه تفرخ وباط في قلبه اين انت من حساب قلبك؟ اين نحن من حساب قلوبنا؟ هكذا كان السلف ولذا نجى السلف برعاية القلوب متى دب الى القلب عجب او غرور او حسد او دنيا - 00:14:51

لجم القلب بلجام الذل الى الله والعبودية. هكذا مراعاة القلوب. لابد لنا ان نقف على قلوبنا وقفقة دقيقة متى ترى؟ انظر الى علمائنا ماذا يقولون؟ تأمل معي والله يا احبة والله انما تسمعوه في هذه الجمعة - 00:15:21

وماذا تسمعونه في الجمعة المقبلة؟ والله من اهم ما نسمع ويقال في حياتنا. خصوصا في هذا الوقت الذي اشتدت فيه دي القتن اسمع مع ماذا يقول علماؤنا انظر الى مراعاة القلب قال الذنوب والمعاصي الذنوب والمعاصي - 00:15:41

منشأها في الخواطر والافكار. فان منشأ كل فساد واصل كل صلاح في الخواطر والافكار الان وانت جالس هجمت عليك ثلاثة خاطرة. اما في الخطبة او الخطيب او المسجد او في جارك او اخيك. ثلاثة خاطرة - 00:16:01

واندفعت اليك الخواطر ما بين خاطرة شر وسوء. وما بين خاطرة خير وعافية. فاصل الفساد واصل الشر في الخواطر والافكار. اسمع الى علمائنا كيف يتربون القلوب؟ اسمع كيف يراغعون القلوب. يقول ابن القيم - 00:16:21

عما اذكر قال هذا اقرب طرق الاستقامة الى الله. هل ت يريد ان تكون عبدا صالحا؟ اقرب ابو الطرق الى الاستقامة جعلها ابن القيم قائمة على امرين اسمع معي اسمع معي وتأمل كلامهم - 00:16:41

فيه علاج للذنوب وفيه حياة للقلوب وفيه مراعاة للرب المربي والله المعبد فيه كل سلامه لك. اسمع كيف علماؤنا يراغعون القلوب؟ يقول ابن القيم في مجموع كلامه اصل كل شر وفساد - 00:17:01

واصل كل صلاح وحياة ونجاة وعافية. انما يكون في الخاطرة والخواطر. ان الافكار والاعمال تمر بمراحل. فالمرحلة الاولى هي مرحلة خاطرة قال العلماء والخاطرة قسمان فاذا كانت خاطرة ملك وهي خاطرة الى الخير والصلاح والعافية - 00:17:21

وهي التي سماها الله لما ملك قالوا فهذا يسمى بالإلهام. واذا كان خاطرة شيطان وهو الذي ادفعوا الى السوء والذنوب والمعاصي والشر والاثام والحسد والبغضاء والشحنة والكبر والعناد والغرور والاباء قال فهذا يسمى - 00:17:51

الوسواس اما الهم من الله واما وسوس من الشيطان. فاذا جاءت الخاطرة واستقرت خاطرة لذكر مثلا على خاطرة ذنب خاطرة. يقول القلب للنفس الا تشتهي امرأة الا ما لم الا تشتهي شرابة؟ فيأتي الشيطان فيرمي في القلب خاطرة. مدار المعركة مع الشيطان - 00:18:11

في القلب مدار المعركة مع الشيطان في القلب. قال الله تعالى من شر الوسوس الخناس. قال العلماؤنا والخناس هو وصف يجمع امرين. يجمع الاختفاء والخفة. والرجوع بسرعة. الخنس وصف يجمع امرين. يجمع الاختفاء - 00:18:41

والخفة ويجمع الرجوع بسرعة. فالشيطان يأتي على ابن ادم يقول قتادة. ان للشيطان خرطوما كخرطوم الكلب ان

للشيطان اسمع تأمل المعركة انظر الى حالك وانت في خلوتك وانظر الى حالك - 00:19:03

وانت بين الناس وانظر الى قلبك في المسجد والصلوة والدار والملعب والمقهى. وانظر الى قلبك وانت مع الجوال وعلى اللعبة وعلى التلفاز شاشة تأمل ان للشيطان خرطوم الكلب يجعله في قلب ابن ادم فاذا غفل - 00:19:23

كانوا اسمع فإذا غفل الانسان قال هجم عليه الشيطان بالوسواس فإذا ذكر الله خنس عدو الله. ان للشيطان خرطوما كخرطوم القلب.  
خرطوم الكلب جعله اين؟ قال جعله في قلب ابن ادم. فإذا غسل ابن ادم ماذا قال الله؟ قال - 00:19:43

ليس لك عليهم سلطان. يا الله ان يصفك وينسبك الله له ف تكون عبداً لله. يا رب يا اقبلنا اذلاء بين يديك. يا رب لا حيلة لنا الا - 00:20:13

ما بك يا رب لا طاقة لنا ولا نجاة الا بمنحك. يا رب لا تكلنا الى انفسنا يا رب انكلنا الى ذنوبنا يا رب لا تكلنا الى سرائرنا يا رب من لنا سواك؟ ومن لنا معاك؟ فنجاتك - 00:20:33

ان تكون عبداً لله وان تقوم على ساق العبودية لمولاك. ان للشيطان خرطوماً كخرطوم القلب الكلب يجعله في قلب ابن ادم. فاذا غفل وسوسه. هنا الخاطرة. هنا تبدأ الخاطرة. فاذا - 00:20:53

قفل وسوس وإذا ذكر الله خنس. ماذا خنس؟ رجع وكف. رجع وكف. انظر قال المبدأ بالخواطر. يأتي الشيطان فيقذف اليك خاطر فكرة. الا تنظر الى الحرام الا تفتح الجوال فتتمنى الى شهوة محرمة؟ فكرة ينتقل الامر من الفكرة الى التصور فيبدأ القلب - 00:21:13  
يجول في الصور ويتنقل بينها. يجول في طول امرأة وعرضها وجمالها وبياضها وغير ذلك. فإذا الخاطرة وال فكرة من الفكرة والخاطرة الى التصور. وتمكن التصور في القلب دفع كذلك الى الارادات والعزائم. انظر علمائنا كيف يدققون على القلب ويرعونه ويحيطونه. يقول ابن القيم فاذا اتمكن - 00:21:42

تصوره انتقل الى الارادة والعزائم. ماذا الارادة والعزائم؟ اي ان القلب عزم على اقتراف الذنب ولا رجوع عنه يكتب الاسم او تكتب السيئة او الحسنة يبدأ الامر بماذا؟ بفكرة. بخاطرة ثم ينتقل الى تصور. قال الا تنتظر الى الحرام؟ الا - 00:22:12

افتح الجوال فتحرك شهوة تريحك؟ الا تستلذ بالنظر الى الحرام؟ خاطرة. تنتقل من هذه الخاطرة الى ماذا؟ الى تصور صورا وطولا وعرضوا وجمالا. وهيئات ويذهب ويأتي في عالم الصور. فإذا تمكنت الصورة - 00:22:38

لا محالة لا يستطيع ان يرجع. خلاص القلب كرر. اسمع ماذا يقول علماؤنا - 00:22:58

يقول فالموفق الذي يأد الخواطر والافكار في رحمها اجتك فكرة فيها ذنب او شهوة مباشرة انتقل الى خاطرك وفكرة خير. اقوم اصلی رکعتین لله. اقوم اتواضأ اقرأ كتابا اعين والدي احسن لامي اصل رحمي احسن لجاري اخرج اعين مسلما اتصدق بصدقه؟ كلما جاءت - 00:23:24

فاؤئدها والله لتكون من اقل الناس ذنوبا والله ل تكون من اقل الناس ذنوبا. انظر الى رعاية القلب. هذه خاطرة هذه مش تصور ادفنهها  
انتقلت الى التصور بادر بالدعاء والرجوع والخوف والوجل. اذا وصل الامر الى العزم والارادة على ذلك فانت في خطر. قال -

ابن القيم كان الوقوع في الذنب لا محالة ايها الاحبة في الله من عناء سلفنا بالقلوب ورعايتها سلفنا للقلوب. يقول حذيفة ابن اليمان  
كما عند ابن ابي شيبة. وروى مرفوعا الى - 00:24:18

النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ولا يصح. يقول القلوب أربعة القلوب ما هذه القلوب الاربعة؟  
واي القلوب قلبي واي القلوب قلبي وقلبك - 00:24:35

والالفة اراد بالعلم ان يقصده الطلاب وان يقولوا شيخنا وان يقبلوا - 00:24:54

ويده ورأسه. المشكلة وين؟ في قلبك. رجل اوتى صوتا جميلا واتاه الله صوتا حسنا يظن ان الناس لا تصلي صلاة صحيحة الا وراءه.

هذا ما يعرف قلبه مش عارف شو قلبه. يخرج من ذنب - 00:25:14

في اخر ما يعرف قلبه والله ما يعرف قلبه. يستهين بالسنة ولا باتباع والهدي والاثر والعمل بمقتضى الشر. سنة سنة والله قلبك تعبان يحتاج الى عمل وعلاج بذك تؤخذ القلب وتتنزعه من مكانه - 00:25:34

وتذهب به الى اقرب طبيب القلوب تمرض كما ان اليد تمرض وكما ان العين تمرض فان مرض العين ان يعطلها الداء عن البصر. اسمع يا حبيب اسمع القلوب تمرض. كما ان اليد تمرض وكما ان العين - 00:25:54

تمرض فان مرض العين ان يعطلها الداء عن البصر. وان مرض اليد ان يعطلها الداء عن البطش. وان مرض القلب ان يعطله الداء عن حب الله ومعرفته والله يا احبة الذي يؤثر نفسه ما احب ربه حق المحبة - 00:26:14

لو كان الله حبيبا لي ولك محبة صادقة ما اقبل في لحظة واحدة ان اتخلف الى ذنب الله لا يحبه او الى تقصير الله لا يرضاه. قد الانسان يغفل قد الانسان يصيب قلبه شهوة قد الانسان يصيب قلبه هوى. قد الانسان يصيب قلبه شيء - 00:26:40

لكني انكلم عن الصورة الغالبة. قال علماؤنا والقلب الناج هو القلب الذي لا حب له الا ما احب الله ولا غاية له الا ان يرضى عنه الله ولا خوف فيه الا من الله. ولا رجاء عنده الا لله - 00:27:02

فلا يدور الا في فلك العبودية والذلة عند مولاه. وهل من نجاة في غير ذلك في نجاة ولذلك اخواني انظر لنفسك الفعل اللي كنت تفعله فتظن حرام. وصرت تفعل فتظن حلال مصيبة مكتوب - 00:27:25

ان كنت للفعل الذي كنت تفعله تتركه وتظنه حرام وصرت تفعله فتظن حلال مصيبة. الفعل الذي كنت تفعله وتظنه دين وواجب الزموا ثم سرت تتركه لانك ظننت انه ما عاد كما كان. مصيبة. هذا كله من رعاية السلف الى القلوب - 00:27:46

سازيدكم بيانا ان شاء الله في الجمعة المقبلة ومن صور رعاية السلف وهذه صور لنا ان سلفنا قد قسموا القلوب الى قسم الى اقسام اربعة واستفاد علماؤنا من هذا التقسيم ان قسموا القلوب من حيث الحياة. من حيث الحياة وضدتها الى الى ثلاثة - 00:28:05

لا بد قبل ان نسير في الدواء لابد ان نعرف الداء. فاي القلوب قلبي وقلبك؟ قلب سليم ام قلب ميت عافاني الله واياكم؟ ام قلب مريض فيه علة وفيه حياة؟ فيه داءه وفيه دواؤه فيه عطبه وفيه - 00:28:28

نجاته؟ اي القلوب قلبي وقلبك؟ اذا عرفت قلبك وain يقف؟ تستطيع ان تبدأ من هنا بعلاجه. واعلم ان اعظم الوسائل لرعاية القلوب لا يخرج القلب عن توحيد الله ازيد الله ازيد الامر بباء لنا في الجمعة المقبلة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:28:48